

## لسان العرب

( صنع ) صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُهُعًا فهو مَصْنُوعٌ وصُنْعٌ عَمَلُهُ وقوله تعالى صُنْعَ الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ شَيْءٍ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْقِرَاءَةُ بِالنَّصْبِ وَيَجُوزُ الِرْفَعُ فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرًّا السَّحَابِ دَلِيلٌ عَلَى الصَّنْعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ صَنَعَهُ □□ ذَلِكَ صُنْعًا وَمَنْ قَرَأَ صُنْعٌ □□ فَعَلَى مَعْنَى ذَلِكَ صُنْعٌ □□ وَاصْطِنَاعُهُ اتَّخَذَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاصْطِنَعْتُكَ لِنَفْسِي تَأْوِيلُهُ اخْتَرْتُكَ لِإِقَامَةِ حُجَّتِي وَجَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِي حَتَّى صِرْتَ فِي الْخُطَابِ عَنِي وَالتَّبْلِيغُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ أُنَا بِهَا لَوْ خَاطَبْتَهُمْ وَاحْتَجَجْتَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَيْ رَبِّتِكَ لِخَاصَّةِ أَمْرِي الَّذِي أَرَدْتَهُ فِي فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ وَفِي حَدِيثِ آدَمَ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْتَ كَلِيمُ □□ الَّذِي اصْطِنَعْتُكَ لِنَفْسِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا تَمَثِيلٌ لِمَا أَعْطَاهُ □□ مِنْ مَنْزِلَةِ التَّقْرِيبِ وَالتَّكْرِيمِ وَالِاصْطِنَاعُ افْتِنَاعٌ مِنَ الصَّنِيعَةِ وَهِيَ الْعَطِيَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالِإِحْسَانُ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ رَسُولُ □□ لَا تُوقِدُوا بَلِيلَ نَارٍ ثُمَّ قَالَ أَوْ قَدُوا وَاصْطِنَعُوا فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ قَوْلُهُ اصْطِنَعُوا أَيْ اتَّخَذُوا صَنِيعًا يَعْنِي طَعَامًا تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ □□ وَيُقَالُ اصْطِنَعْتُ فُلَانًا خَاتَمًا إِذَا سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَصْنَعَ لَهُ خَاتَمًا وَرَوَى ابْنُ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ □□ اصْطِنَعْتُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ فَصْنَعُ النَّاسِ ثُمَّ إِنَّهُ رَمَى بِهِ أَيْ أَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ كَمَا تَقُولُ اكْتَتَبَ أَيْ أَمَرَ أَنْ يُكْتَتَبَ لَهُ وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْاِفْتِنَاعِ لِأَجْلِ الصَّادِ وَاسْتَصْنَعُ الشَّيْءَ دَعَا إِلَى صُنْعِهِ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ إِذَا ذَكَرْتَ قَتْلِي بِكَ وَسَاءَ أَشْعَلَاتُ كَوَاهِيَةِ الْأَخْرَاتِ رَثُّ صُنُوعِهَا قَالَ بَانَ سَيِّدُهُ صُنُوعُهَا جَمْعٌ لَا أَعْرَفُ لَهُ وَاحِدًا وَالصَّنَاعَةُ حِرْفَةُ الصَّانِعِ وَعَمَلُهُ الصَّنِيعَةُ وَالصَّنَاعَةُ مَا تَسْتَصْنَعُ مِنْ أَمْرٍ وَرَجُلٌ صَنَعٌ الْيَدِ وَصَنَاعُ الْيَدِ مِنْ قَوْمٍ صَنَعَى الْأَيْدِيَّ وَصُنْعٌ وَصُنْعٌ وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَقَالَ لَا يُكَسِّرُ صَنَعٌ اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَرَجُلٌ صَنِيعٌ الْيَدَيْنِ وَصِنْعٌ الْيَدَيْنِ بِكسْرِ الصَّادِ أَيْ صَانِعٌ حَازِقٌ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ صَنَعٌ الْيَدَيْنِ بِالتَّحْرِيكِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعٌ هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَيُرْوَى صَنَعُ السَّوَابِغِ وَصِنْعُ الْيَدِ مِنْ قَوْمٍ صَنَعَى الْأَيْدِيَّ وَأَصْنَاعُ الْأَيْدِيَّ وَحِكْمُ سَبِيوِيهِ الصَّنِيعُ مُفْرَدًا وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ أَيْ حَازِقَةٌ مَاهِرَةٌ بِعَمَلِ الْيَدَيْنِ وَتُفْرَدُ فِي الْمِرْأَةِ مِنْ نِسْوَةِ صُنْعِ الْأَيْدِيَّ وَفِي الصَّحَاحِ وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ وَلَا يَفْرَدُ صَنَاعُ الْيَدِ فِي الْمَذْكَرِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالَّذِي اخْتَارَهُ ثَعْلَبُ رَجُلٌ

صَنَعَ الْيَدَ وَامْرَأَةً صَنَاعُ الْيَدِ فَيَجْعَلُ صَنَاعًا لِلْمَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ كَعَابٍ وَرَدَاحٍ وَحَصَانٍ وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ الْهَذَلِيُّ صَنَاعُ بِي إِشْفَاهَا حَصَانٌ بِفَرْجِهَا جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ وَجَمَعَ صَنَعَ عِنْدَ سَبِيوَيْهِ صَنَعُونَ لَا غَيْرَ وَكَذَلِكَ صَنَعَ يُقَالُ رَجُلٌ صَنَعُو الْيَدَ وَجَمَعَ صَنَاعٌ صُنْعٌ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ صَنَعَ مُصَدَّرٌ وَصَرَفَ بِهِ مِثْلَ دَنَفٍ وَقَمَنٍ وَالْأَصْلُ فِيهِ عِنْدَهُ الْكَسْرُ صَنَعَ لِيَكُونَ بِمَنْزِلَةِ دَنَفٍ وَقَمَنٍ وَحَكَى أَنَّ صَنَعَهُ صَنَعَ يَصْنَعُ صَنَعًا مِثْلَ بَطْرٍ بِطَارًا وَحَكَى غَيْرَهُ أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ صَنَعَ وَامْرَأَةٌ صَنِيعةٌ بِمَعْنَى صَنَاعٍ وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ أَطَافَتْ بِهِ الذِّسْوَانُ بِبَيْتِ صَنِيعةٍ وَبَيْتِ النَّبِيِّ الَّتِي جَاءَتْ لِيَكَيْدًا مَا تَعَلَّمَا وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعةٌ لَا صَنَعَ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ صَنَعَ هَذَا جَمِيعُهُ كَلَّا ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْمِثْلِ لَا تَعْدَمُ صَنَاعُ ثَلَاثَةٌ الثَّلَاثَةُ الصُّوفُ وَالشَّعْرُ وَالْوَبَرُ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْأَمَةُ غَيْرُ الصَّنَاعِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِ وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ دَلِيلٌ عَلَى مِثَابَةِ حَرْفِ الْمَدِّ قَبْلَ الطَّرْفِ لِنَاءِ التَّأْنِيثِ فَأَغْنَتِ الْأَلْفُ قَبْلَ الطَّرْفِ مَعْنَى التَّاءِ الَّتِي كَانَتْ تَجِبُ فِي صَنَاعَةٍ لَوْ جَاءَ عَلَى حُكْمِ نَظِيرِهِ نَحْوَ حَسَنٍ وَحَسَنَةَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ امْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقةً الْيَدَيْنِ تُسَوِّي الْأَشَافِي وَتَخَرِّزُ الدِّسْلَاءَ وَتَفْرِجُهَا وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ حَازِقَةٌ بِالْعَمَلِ وَرَجُلٌ صَنَعَ إِذَا أُفْرِدَتْ فِيهَا مَفْتُوحَةٌ مَحْرُكَةٌ وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِ وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ مَكْسُورِ الْمَادِ إِذَا أُضِيفَتْ قَالَ الشَّاعِرُ صَنَعَ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الْأَصْيَدُ وَقَالَ آخِرُ أَزْبَلُ عَدُوَّانَ كَلَّهَا صَنَعًا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ حِينَ جُرِحَ قَالَ لَابْنِ عَبَّاسٍ انظُرْ مَنْ قَتَلَنِي فَقَالَ غلامٌ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعَيْبَةَ قَالَ الصَّنَاعُ؟ قَالَ نَعَمْ يُقَالُ رَجُلٌ صَنَعَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا كَانَتْ لهُمَا صَنَاعَةٌ يَعْمَلَانِهَا بِأَيْدِيهِمَا وَيَكْسِبَانِ بِهَا وَيُقَالُ امْرَأَتَانِ صَنَاعَانِ فِي التَّثْنِيَةِ قَالَ رُوَيْبَةُ إِمَّا تَرَى دَهْرِيَّ حَنَانِيَّ حَفُوضًا أَطْرَ الصَّنَاعِيْنَ الْعَرَبِيَّشَ الْقَعُوضَا وَنِسْوَةَ صُنْعُ مِثْلَ قَذَالٍ وَقُذْلٍ قَالَ الْإِيَادِيُّ وَسَمِعْتُ شَمْرًا يَقُولُ رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ بِسُكُونِ النُّونِ وَرَجُلٌ صَنَعَ الْلسَانَ وَلسانٌ صَنَعَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّاعِرِ وَلِكُلِّ بَيْتٍ .

( \* قوله « بين » في القاموس وشرحه يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين ) وهو على المثل قال حسان بن ثابت أهدى لهما ممدحي قلابٌ يؤازرُهُ فيما أراد لسانٌ حائكٌ صَنَعَ وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ وَهِيَ صَنَاعٌ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ وَأَصْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَعَانَ أَخْرَقَ وَالْمَصْنَعَةُ الدِّعْوَةُ يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِخْوَانَهُ إِلَيْهَا قَالَ الرَّاعِي وَمَصْنَعَةٌ هُنْدِيْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْنِي مَدْعَاةً وَمَصْنَعَةُ الْفَرَسِ حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَمَصْنَعُ الْفَرَسِ يَصْنَعُهُ صَنَعًا وَمَصْنَعَةٌ وَهُوَ فَرَسٌ صَنِيَغٌ قَامَ عَلَيْهِ وَفَرَسٌ صَنِيَغٌ لِلأُنثَى بِغَيْرِ هَاءٍ وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ خَصَّ بِهِ الأُنثَى مِنْ

الخيال وقال عدي بن زيد فَذَقَلْنَا صَدْعَهُ حَتَّى شَتَا نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي  
السَّيْنِ وَقوله تعالى وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي قيل معناه لِيَتَّغَذَّى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ  
لِتُرَبَّى بِمَرَأَى مِنْ يَقَالُ صَدْعٌ فَلَانَ جَارِيَتُهُ إِذَا رَبَّاهَا وَصَدْعٌ فَرَسُهُ إِذَا قَامَ  
بِعَلْفِهِ وَتَسْمِيْنُهُ وَقَالَ اللَّيْثُ صَنَعَ فَرَسَهُ بِالتَّخْفِيفِ وَصَدْعٌ جَارِيَتُهُ بِالتَّشْدِيدِ لِأَنَّ  
تَصْنِيعَ الْجَارِيَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَعِلَاجٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرَ اللَّيْثِ يُجْرِي صَنْعَ  
جَارِيَتِهِ بِالتَّخْفِيفِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي وَتَصَدَّعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَدَّعَتِ زَفْسَهَا  
وَقَوْمٌ صَنَاعِيَةٌ أَيْ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَهُ نُونَهُ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ سُوْدٌ صَنَاعِيَةٌ  
إِذَا مَا أَوْرَدُوا صَدْرَتِ عَتُّومُهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّابَ الْأَزْهَرِيُّ صَنَاعِيَةٌ يُصْنَعُونَ  
الْمَالَ وَيُسَمُّونَهُ فُصْلَانَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إِيْلَهُمْ الْأَصْيَافُ وَقَدْ ذَكَرْتُ الْأَبْيَاتَ كُلَّهَا  
فِي تَرْجَمَةِ صُلْمَعٍ وَفَرَسٌ مُصَانِعٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطِيكَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ لَهُ صَوْنٌ  
يَصُونُهُ فَهُوَ يُصَانِعُكَ بِبَدَلِهِ سَيَرَهُ وَالصَّنِيعُ الثَّوْبُ الْجَيِّدُ النَّقِيُّ وَقَوْلُ  
نَافِعِ بْنِ لَقِيْطِ الْفَقْعَسِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُرْطُ الْقِذَازِ فَلَا يَسُ فِيهِ مَصْنَعٌ لَا  
الرَّيْشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ فَسَرَهُ فَقَالَ مَصْنَعٌ أَيْ مَا فِيهِ مُسْتَمْلَحٌ  
وَالتَّصْنَعُ تَكْلَافُ الصَّلَاحِ وَليْسَ بِهِ وَالتَّصْنَعُ تَكْلَافُ حُسْنِ السَّمْتِ  
وَإِطْهَارُهُ وَالتَّزْيِينُ بِهِ وَالبَاطِنُ مَدْخُولٌ وَالمَصْنَعُ الحَوْضُ وَقِيلَ شَيْءٌ  
الصَّهْرَجِ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ وَقِيلَ خَشْبَةٌ يُحْدِسُ بِهَا الْمَاءَ وَتُمْسِكُهُ حِينَئِذٍ وَالجَمْعُ  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْنَاعٌ وَالمَصْنَعَةُ كَالْمَصْنَعِ الَّتِي هِيَ الخَشْبَةُ وَالمَصْنَعَةُ وَالمَصْنَعَةُ  
كَالمَصْنَعِ الَّذِي هُوَ الحَوْضُ أَوْ شَبَهُ الصَّهْرَجِ يُجْمَعُ فِيهِ مَاءٌ الْمَطَرِ وَالمَصَانِعُ  
أَيْضًا مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الْآبَارِ وَالْأَبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا قَالَ لَبِيدُ بْنُ رِيعَةَ وَمَا تَدْلَى  
الذُّجُومُ الطَّوَالِغُ وَتَدْلَى الدَّيَارُ بِعَدْنَا وَالمَصَانِعُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيُقَالُ  
لِلْقُصُورِ أَيْضًا مَصَانِعٌ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَا أُحِبُّ الْمُثَدَّنَاتِ  
الَّتِي فِي الْمَصَانِعِ لَا يَنْزِلْنَ إِلَّا عَالًا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا جَمِيعُ مَصْنَعَةٍ  
وَزَادَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ جَمْعُ مَصْنُوعٍ وَمَصْنُوعَةٍ كَمَا شِئْتُمْ وَمَشَائِيمٍ وَمَكَاسِيرٍ وَفِي التَّنْزِيلِ  
وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ وَالمَصَانِعُ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ الْأَبْنِيَةُ وَقِيلَ هِيَ  
أَحْبَاسٌ تَتَّخَذُ لِلْمَاءِ وَاحِدَهَا مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ وَقِيلَ هِيَ مَا أُخْذَ لِلْمَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ  
سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْمِي الْأَحْبَاسَ الْمَاءَ الْأَصْنَاعَ وَالمَصْنُوعَ وَاحِدَهَا مَصْنَعٌ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ  
أَبِي عَمْرٍو قَالَ الْحَدِيدُ مِثْلُ الْمَصْنَعَةِ وَالزَّلْفُ الْمَصَانِعُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَهِيَ  
مَسَاكِنُ الْمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ فَيَمْلَأُوهَا مَاءً السَّمَاءِ يَشْرِبُونَهَا وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقُرَى مَصَانِعَ وَاحِدَتَهَا مَصْنَعَةٌ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ أَصْوَاتٌ

نِسْوَانٍ أَنْزَبَاطٍ بِمَصْنُوعَةٍ بِجَدْنٍ لِلنَّوْحِ وَاجْتِدِينَ التَّبَابِينَا  
والمَصْنُوعَةُ والمَصَانِعُ الحُصُونُ قال ابن بري شاهده قول البيهقي بَنَى زِيَادٌ لَذِكْرٍ  
مَصْنُوعَةً مِنَ الحِجَارَةِ لَمْ تُرْفَعْ مِنَ الطَّيْنِ وفي الحديث مَنْ بَلَغَ المَصْنُوعَ  
بِسَهْمٍ المَصْنُوعُ بالكسر المَوْضِعُ يُتَّخَذُ للماءِ وجمعه أَمَصْنَاعٌ وقيل أَرَادَ  
بالمَصْنُوعِ ههنا الحِصْنَ والمَصَانِعُ مواضعٌ تُعْزَلُ للنحلِ مُنْتَبِذَةً عن البيوتِ  
واحديتها مَصْنُوعَةٌ حكاها أَبُو حنيفة والمَصْنُوعُ الرِّزْقُ والمَصْنُوعُ بالضم مصدر قولك  
صَنَعَ إِلَيْهِ معروفًا تقول صَنَعَ إِلَيْهِ عُرْفًا صُنْعًا وَاصْطَنَعَهُ كلاهما قَدَّمَهُ  
وصَنَعَ بِهِ صَنْدِيعًا قَبِيحًا أَيْ فَعَلَ والمَصْنُوعَةُ ما اصْطَنَعَ من خيرِ والمَصْنُوعَةُ  
ما أَعْطَيْتَهُ وَأَسَدَيْتَهُ من معروفٍ أَوْ يَدِ إِلَى إِنْسَانٍ تَمْطَنَعُهُ بِهَا وجمعها  
المَصْنَائِعُ قال الشاعر إِنَّ المَصْنُوعَةَ لَا تَكُونُ صَنْدِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ  
المَصْنُوعِ وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ صَنْدِيعَةً وَفُلَانٌ صَنْدِيعٌ فُلَانٌ وَصَنْدِيعٌ فُلَانٌ إِذَا  
اصْطَنَعَهُ وَأَدَّ بِهَ وَخَرَّجَهُ وَرَبَّاهُ وَصَانَعَهُ دَارَاهُ وَلَيْسَ نَدَاهُ وَدَاهَنَهُ وفي حديث  
جَابِرِ كَالْبَعِيرِ المَخْشُوشِ الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ أَيْ يَدَارِيهِ والمَصَانِعَةُ أَنْ  
تَمْطَنَعَ لَهُ شَيْئًا لِيَصْنُوعَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ المَصْنُوعِ وَصَانِعَ الوَالِي  
رَشَاهُ وَالمَصَانِعَةُ الرِّشْوَةُ وفي لمثل من صَانَعَ بِالمَالِ لَمْ يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَابِ  
الحَاجَةِ وَصَانَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ خَادَعَهُ عَنهُ وَيُقَالُ صَانَعْتُ فُلَانًا أَيْ رَافَقْتُهُ وَالمَصْنُوعُ  
السُّودُ .

( \* قوله « والصنع السود » كذا بالأصل وعبارة القاموس مع شرحه والصنع بالكسر السفود  
هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب والتكملة ووقع في اللسان والصنع السود ثم قال  
فليتأمل في العبارتين ) قال المرارُ يصف الإبل وجاءت ورؤكبانها كالشُّرُوبِ  
وسائرُ قُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّوَاءِ يَعْنِي سُودَ الأَلْوَانِ وَقِيلَ المَصْنُوعُ الشِّوَاءُ  
نَفْسُهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَكُلُّ مَا صُنِعَ فِيهِ فَهُوَ صِنْعٌ مِثْلَ السَّفَرَةِ أَوْ غَيْرِهَا وَسِيفٌ  
صَنْدِيعٌ مُجَرَّبٌ مَجْلُوسٌ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَكَمِ بْنِ أَبِي العَاصِي يَمْدَحُ مَعَاوِيَةَ  
أَتَتْكَ العَيْسُ تَنْفَجُ فِي بُرَاهَا تَكَشِّفُ عَن مَنَاكِبِهَا الفُطُوعُ بِأَبْيَضٍ  
مِنْ أُمِّيَّةٍ مَضْرُوحِيٍّ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنْدِيعٌ وَسَهْمٌ صَنْدِيعٌ كَذَلِكَ وَالجَمْعُ  
صُنْعٌ قَالَ صخر الغيِّ وَارْمُوهُمْ بِالمَصْنُوعِ المَحْشُورِ وَصَنْعَاءُ مَمْدُودَةٌ بِبَلَدَةٍ  
وَقِيلَ هِيَ قَصَبَةٌ اليمَنِ فَأَمَّا قَوْلُهُ لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَاءٍ وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ فَإِنَّمَا  
قَصَرَ للضَّرُورَةِ وَالإِضَافَةُ إِلَيْهِ صَنْعَائِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى  
حَرَّانٍ حَرَّانِيٍّ وَإِلَى مَانَا وَعَانَا مَذَّانِيٍّ وَعَنْدَانِيٍّ وَالنُّونُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ  
الهِمزةِ فِي صَنْعَاءِ حكاها سيبويه قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَمَنْ حُذِّقَ أَصْحَابُنَا مِنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ

النون في صنعاني" إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب وأن الأصل صندعوي وأن النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في قولك من و أفيد وإن و قفت ونحو ذلك قال وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من بدل من الهمزة قال وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من الهمزة في غير هذا قال وكان يحتج في قولهم إن نون فعلان بدل من همزة فعلاء فيقول ليس غرضهم هنا البديل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب وفي جؤنة وإنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهمزة كما تعاقب أم المعرفة التنوين أي لا تجتمع معه فلما لم تجتمع قيل إنها بدل منه وكذلك النون والهمزة والأصناع موضع قال عمرو بن قميئة وضعت لذي الأصناع ضاحية فهى السيوب وخطت العجل وقولهم ما صدعت وأباك؟ تقديره مع أبك لأن مع الواو جميعاً لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر وإنما نصب لقبح العطف على المضمرة المرفوع من غير توكيد فإن وكفته رفعت وقلت ما صنعت أنت وأبوك؟ وأما الذي في حديث سعد لو أن لأحدكم وادي مالٍ مر على سبعة أسهم صنوع لكلا ففتته نفسه أن ينزل فيأخذها قال ابن الأثير كذا قال صنوع قاله الحربي وأظنه صيغة أي مستوية من عمل رجل واحد وفي الحديث إذا لم تستحني فاصنع ما شئت قال جرير معناه أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء يقول فلا يمدع عنك الحياء من المضري لما أردت قال أبو عبيد والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل سياقته ولا لفظه على هذا التفسير قال ووجه عندي أنه أراد بقوله إذا لم تستحني فاصنع ما شئت إنما هو من لم يستح صدع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمر بذلك أمراً ولكنه أمر معناه الخبر كقوله A من كذب عليّ متعمداً فلا يتوبوا مفعده من النار والذي يراد من الحديث أنه حث على الحياء وأمر به وعاب تركه وقيل هو على الوعيد والتهديد اصنع ما شئت فإن مجازيك وكقوله تعالى اعملوا ما شئتم وذكر ذلك كله مستوفى في موضعه وأنشد إذا لم تخش عاقبة اللالي ولم تستحني فاصنع ما تشاء وهو كقوله تعالى فمن شاء فلا يؤمن ومن شاء فلا يكفر وقال ابن الأثير في ترجمة ضيع وفي الحديث تعين ضائعاً أي ذا ضياع من قفر أو عيال أو حال قمر عن القيام بها قال ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل إنه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة قال وكلاهما صواب في المعنى